



جامعة المستنقبل
AL MUSTAQBAL UNIVERSITY

كلية العلوم قسم الادلة الجنائية

المحاضرة التاسعة

مقابر الإبادة الجماعية لضحايا الانتفاضة الشعبانية لعام
١٩٩١

المادة : جرائم نظام البعث في العراق

المرحلة : الثانية

اسم الاستاذ: م.م. محمد كاظم العوادي

جرائم نظام البعث في العراق



صورة (١٣-٤) مواقع ضحايا الأنفال (المصدر: مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة الميدان والتصوير الجنائي، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١٣).

٤. مقابر الإبادة الجماعية لضحايا الانتفاضة الشعبانية لعام ١٩٩١م:

ثورة عام ١٩٩١م قُتل فيها مئات الآلاف من العراقيين إذ استهدف النظام البعثي البائد جميع مدن الثائرين بالقصف العشوائي واستعمال صواريخ أرض - أرض والطائرات والقنابل العنقودية، فأمتلئت الشوارع بجثث الضحايا ودُفنت النساء والأطفال تحت ركام البيوت في الوسط والجنوب وشمال العراق آنذاك، وما سيذكر هنا من المقابر هي فقط لمن تم إلقاء القبض عليهم؛ إذ تضم هذه الفترة أعداداً كبيراً من المقابر الجماعية التي ارتكبتها النظام البعثي البائد، إذ بلغ عدد المقابر المكتشفة ٩٢ مقبرة و٥٨ موقعاً تعود لعام ١٩٩١م،



Al-Mustaqbal University
College of Science
Forensic Evidence Department
Second Stage



جرائم نظام البعث في العراق

وافتححت جميع هذه المقابر في المدة الزمنية المحصورة من ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠٢٢، أما المقابر التي سبقت هذه الفترة أي منذ ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٨ لم تُدرج هنا لأسباب منها:

- أ. أن أغلب تلك المقابر فُتححت من قبل المواطنين وبطريقة عشوائية.
- ب. غمرها بمياه الأمطار والمياه الجوفية لمدة طويلة قد أحالها إلى برك ومستنقعات كبيرة عملت على تفتيت عظام معظم الرفات مما أدى إلى صعوبة التنقيب عنها ورفعها بشكل كامل.

ونحن سوف نذكر وصفاً لخصائص بعض من هذه المقابر، ونحيل الطالب إلى مراجعة الموسوعات والكتب لمزيد من الاطلاع وليلاحظ الجدول (٥-٤) والخريطة (٤-٥) و (٤-٥ب) ليعلم أعداد المقابر التي هي كالآتي:

جدول (٥-٤) مقابر ضحايا الانتفاضة الشعبانية لعام ١٩٩١م.

اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١ المحاويل - تل أبو حجل ٥-١	بابل	٥	٢٠١٠
٢ طريق تنومة - كباسي ٥-١	البصرة	٥	٢٠١٤
٣ الحيدرية ٢-١	النجف	٢	٢٠٠٨
٤ جامعة الحلة الدينية	بابل	١	٢٠١٣
٥ خان الربع	كربلاء	١	٢٠١٣
٦ شهداء السلام ٤-١	النجف	٤	٢٠١٢
٧ إمام بكر	بابل	١	٢٠١٠
٨ شهداء حطين ٢-١	ميسان	٢	٢٠١٢
٩ شهداء طريق كربلاء ٤-١	النجف	٤	٢٠١٤
١٠ بحر النجف	النجف	١	٢٠١٣
١١ الوادي القديم	كربلاء	١	٢٠١٠
١٢ الظاهر - آل بدير ٢-١	القادسية	٢	٢٠١٣
١٣ المدينة الرياضية	البصرة	١	٢٠١٢
١٤ المالحه	المنثى	١	٢٠١٤
١٥ سيد ذهب	ذي قار	١	٢٠٢١
١٦ خانقين - بختياري	ديالى	١	٢٠١٤
١٧ الزرعة	المنثى	١	٢٠١٢





Al-Mustaqbal University
College of Science
Forensic Evidence Department
Second Stage



جرائم نظام البعث في العراق

اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١٨ القبلة	البصرة	١	٢٠٠٩
١٩ سيد منيهل ٢-١	ميسان	٢	٢٠١٣
٢٠ بسماية	بغداد	١	٢٠١٣
٢١ الشويجة ٢-١	واسط	٢	٢٠١٢
٢٢ كباسي	البصرة	١	٢٠١٣
٢٣ تل الحويش - الطوايل	المتنى	١	٢٠١٢
٢٤ الفيلق الرابع سيد عجيل ٣-١	ميسان	٣	٢٠١٤
٢٥ المحاول - البزل	بابل	١	٢٠١٠
٢٦ الكوفة	النجف	١	٢٠١٣
٢٧ الخنياب	البصرة	١	٢٠١٣
٢٨ الإسكان الصناعي	ذي قار	١	٢٠١٣
٢٩ عكد بليل	كربلاء	١	٢٠١٣
٣٠ سيياية	البصرة	١	٢٠١٣
٣١ بحيرة الأسماك	البصرة	١	٢٠١٣
٣٢ أبو شطيطة ٤-١	المتنى	٤	٢٠١٢
٣٣ حي الزهراء	المتنى	١	٢٠١١
٣٤ مستشفى الحسين العام ٢-١	كربلاء	٢	٢٠١٣-٢٠١٤
٣٥ المشرح	ميسان	١	٢٠١٣
٣٦ الصناعات الثانية	واسط	١	٢٠١٣
٣٧ جامعة البصرة	البصرة	١	٢٠١٣
٣٨ محطة كهرباء الهارثة	البصرة	١	٢٠١١
٣٩ شركة ناقلات النفط	البصرة	١	٢٠١٣
٤٠ الرافدين	البصرة	١	٢٠١٣
٤١ الأبله	البصرة	١	٢٠١٣
٤٢ الناظم	البصرة	١	٢٠١٤
٤٣ أبو الخصيب	البصرة	١	٢٠١٣
٤٤ النهر الثالث ٣-١	القادسية	٣	٢٠١٢
٤٥ ميدان الرمي ٣-١	القادسية	٣	٢٠١٥
٤٦ المقصورة ٢-١	القادسية	٢	٢٠١٢





جرائم نظام البعث في العراق

اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
غابات النورية ١-٢	القادسية	٢	٢٠١٣
مدرسة البشير	القادسية	١	٢٠١٣
آل توبة	المتن	١	٢٠١٣
محطة النخيل	النجف	١	٢٠١٢
الميلاد الجديد	النجف	١	٢٠٠٨
المصطفوية	ذي قار	١	٢٠١٣
حي التعاون	كربلاء	١	٢٠١١
المتنزه	كربلاء	١	٢٠١٣
فندق كربلاء	كربلاء	١	٢٠٠٩
بدرية ١-٤	واسط	٤	٢٠١٣
الصويرة	واسط	١	٢٠١٣
بحر النجف	النجف	١	٢٠٢٢

المصدر: ١. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التنقيب وتصنيف العظام، ٢٠٢١، ٢. المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، وحدة الرصد والتوثيق، ٢٠٢٢.

١. موقع طريق التنومة - كباسي ١-٥ (٢٨):

الموقع عبارة عن منطقة صحراوية تبعد عن أقرب شارع معبد بمسافة ٥،١ كم وهو الطريق الرابط بين منطقتي التنومة وكباسي في محافظة البصرة، والموقع كان سابقاً معسكراً للجيش العراقي إبّان النظام البعثي الإجرامي، وتم فتح هذا الموقع بتاريخ ٢٥ آب ٢٠١٤، وجرى العمل فيه من خلال تقسيمه على خمس قبور وذلك لسعة مساحته وعلى النحو الآتي:

المقبرة الأولى: تقدر مساحتها بنحو (٨٠م طول وعرض ٦٠م) وبعد إجراء الكشف تبين أنّ الموقع يحتوي على رفات شبه مهشمة وجدت فوق سطح المقبرة ورفات دفنت بشكل عشوائي، إذ تم رفع ١٨٠ حالة وبواقع ١٣٠ حالة نوع B و ٥٠ حالة BP.

المقبرة الثانية: تقدر مساحتها بنحو (١١٠م طول وعرض ٣٠م) وبعد إجراء الكشف في الموقع تم رفع ٤ حالات وبواقع ٣ حالات نوع B و حالة واحدة نوع BP.



(٢٨) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير السنوي لعام ٢٠١٤، المقابر الجماعية في العراق، ص ٣٣.



جرائم نظام البعث في العراق

المقبرة الثالثة: تقدر مساحتها بنحو (٨٥ طول و عرض ٥٠م) وبعد إجراء الكشف في الموقع تم رفع ١٧١ حالة وبواقع ١١٨ حالة نوع B و ٥٣ حالة نوع BP.

المقبرة الرابعة: تم فتحها في عام ٢٠١٥ وبعد إجراء المسح الميداني لسطح المقبرة للتأكد من خلوه من أية أدلة تمت المباشرة بأعمال الحفر والتنقيب، إذ تم رفع ١٢١ ضحية.

المقبرة الخامسة: لم يتم رفع أي ضحية، ومما تجدر الإشارة إليه أن طبيعة التربة المتأينة من غمرها بمياه الأمطار والمياه الجوفية لمدة طويلة قد أحوالها إلى برك ومستنقعات كبيرة عملت على تفتيت عظام معظم الرفات مما أدى إلى صعوبة التنقيب عنها ورفعها بشكل كامل.

٢. موقع جامعة الحلة الدينية:

كانت مقبرة جامعة الحلة الدينية في محافظة بابل تمتاز بالخصوصية المتأينة من وقوعها ضمن الحرم الجامعي وبنائها بشكل نظامي إلا أن أحكام قانون حماية المقابر الجماعية كان من ضمن أهدافها هو تحديد هوية الضحايا الأمر الذي استلزم فتح المقبرة من قبل الكوادر التابعة لوزارة حقوق الإنسان للمدة من ١٩ آب ولغاية ٢٦ آب ٢٠١٣ علماً أنها تُعد مقبرة ثانوية، إذ تم نقل الرفات من مقبرة المحاويل وغيرها بعد النش العشوائي من قبل الأهالي بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣م، ودفنت في هذا الموقع من قبل القائمين على جامعة الحلة الدينية آنذاك، والمقبرة عبارة عن شقين حيث يعلو كل شق كتلة اسمنتية مساحة الواحدة منها تقدر ب(٣٢×١م) وسمك ٢٠سم، وبعد المباشرة برفع الكتلة الكونكريتية قام الفريق بأعمال الحفر والتنقيب بمساحة عمل تقدر ب(٣٢×٧م) وتم رفع ٦٢ حالة وبواقع ٥٠ نوع B و ١٢ نوع Bp^(٢٩).

٣. مقبرة خان الربع:

تقع المقبرة في محافظة كربلاء وسط الصحراء في منخفض يبلغ عمقه ١٥م، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى المنطقة التي توجد فيها وهي (خان الربع)، وفي آذار ٢٠١٣ باشر الفريق الفني المتخصص بفتح المقابر الجماعية عمله بمساحة عمل تقدر ب(٨×٤م)، إذ تم رفع رفات ٥٥ ضحية، يذكر أن المقبرة تعرضت لأعمال النش العشوائي بسبب كونها مقلعا للرمال، الأمر الذي أدى إلى ضياع الكثير من معالمها، إذ وجدت الرفات



(٢٩) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لمقبرة جامعة الحلة الدينية، ٢٠١٣، ص ١.



جرائم نظام البعث في العراق

مبعثرة ومختلطة بشكل يصعب التعامل معها موضوعة داخل قبر كبير مبني بمادة (البلوك) بعمق ١ متر تقريباً^(٣٠).

٤. موقع شهداء السلام ١-٤:

يقع هذا الموقع في محافظة النجف الأشرف، واتسم العمل في هذا الموقع بالصعوبة جداً كونها تقع في أرض رملية مستخدمة كمقالع للرمال، ويبعد هذا الموقع ٤ كم عن أقرب طريق معبد باتجاه الصحراء، وبدأ العمل في الموقع ١ ايلول ٢٠١٢، وتم رفع ٤٥ ضحية منه، والموقع عبارة عن أربع مقابر، تعرض البعض منها لأعمال النيش العشوائي بعد سقوط النظام البائد، وسميت المقبرة بهذا الاسم؛ لأن الأشخاص الذين تم إعدامهم ودفنهم فيها سبق أن قام نظام البعث وأجهزته القمعية باحتجازهم في فندق السلام بمحافظة النجف الأشرف إذ جُمع أكثر من ٢٥٠٠٠ إنسان بما فيهم الشباب وعدد من علماء الدين وطلبة العلوم الدينية العراقيين وغير العراقيين، والأسر العلمية كأسرة آل بحر العلوم وآل الصدر وآل الحكيم وآل الخليلي وآل الخوئي وسماعة السيد علي السيستاني وأولاده وسماعة الشيخ علي الغروي وسماعة الشيخ مرتضى البروجردى ولم ينج إلا قليل منهم، وأكثرهم تم تصفيتهم بهذا الموقع وغيره بعد نقلهم للسجون^(٣١).

المقبرة الأولى: تقدر مساحتها بـ (١٥م × ١٠م) وبعمق ٤,٨٠م وتم رفع من هذه المقبرة ٣٦ ضحية وبواقع ٣١ حالة نوع B و٥ حالة نوع BP، كون المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.

المقبرة الثانية: تقدر مساحتها بـ (١٩م × ٥م) وبعمق ٣,٦٠م وتم رفع من هذه المقبرة ثلاث ضحايا وبواقع ٢ حالة نوع B وحالة واحدة نوع BP، كون المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.

المقبرة الثالثة: تقدر مساحتها بـ (٧م × ٤م) وبعمق ٤,٣٠م وتم رفع من هذه المقبرة ٦ ضحايا وبواقع ٥ حالة نوع B و٥ حالة نوع BP، وتعرضت هذه المقبرة لأعمال النيش العشوائي.

المقبرة الرابعة: تقدر مساحتها بـ (٢٥م × ٤م) وبعمق ٣,٩٠م ولم يتم العثور على أي شيء يذكر كون المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.



(٣٠) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لمقبرة خان الربيع، ٢٠١٣، ص ١.

(٣١) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لموقع شهداء السلام، ٢٠١٢، ص ١-٢.